عدد ٢١٢ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الإثنين في ٢٠ محرّم سنة ١٢٩٦ | الموافق | ٨ و ٢٠ ك٢ سنة ١٨٧٩

يوم الاثنين في ٢٠ محرّم سنة ٩٦

توسّمنا من خلال الحوادث الأخيرة أنَّ الضباب أخذ ينقشع عن فلك السياسة وقوي الأمل بالسلام بدليل الاتفاق العام من الجميع على تنفيذ عهدة برلين التي جعلت الركن المتين لتثبيت دعائم السلام لاسيما أنَّ المسألة الأفغانية أوشكت أن تنتهي إذ لم يتخللها ما يوجب اشتغال أفكار أوربا التي هي المركز الأعظم لسياسة العالم وعلم ما يستقبل مما تلده حبالى الليالي العجيبة وراء حجاب الغيب، ولا يخفى أنَّ فضّ المشكلات وحلّ المعضلات يوجب راحة أفكار الجميع، لاسيما دولتنا العلية التي تعلن رغبتها الشديدة بإصلاح الأحوال وقد صممت على إجرائه ليكون نموذجًا في ولايتنا السورية معترفة بأهيمتها ولزوم الإصلاح لها وشدَّة احتياج أهلها إليه، غير أنَّ تكرار تلك المعاني بدون إبراز مضمونها بالفعل أوجب ملل الأهالي لكن نقول أنَّ حالنا الحاضرة غير ما مضى من الزمان، فإنَّ الدولة العلية عيَّنت واليًا علينا رجل السياسة العثمانية الذي أنفقت الأفكار على حسن إدارته واجتهاده في إصلاح المملكة، واستعلمت منه ما هو مناسب لحالتي الزمان والمكان من قضايا الإصلاح، فمرر اللوائح اللازمة في ذلك وقدّمها فقويت آمالنا أن يفوض بإجراء ما يقتضي مما يراه ضرورسًا لاسيما أنَّ الصدر الآن هو صاحب الفخامة والدولة خير الدّين باشا الذي شاعت في الأقطار أخبار حسن سياسته وإدارته، وقد قوي أمل السوريين بدخول الإصلاح الحقيقي في ديارهم التي طالما شكت من الظلم والاعتساف بدون أن يسمع لها ندًا أو يبلّ لظمئها صدىً، وإذا لم تحقق الأقدار آمالنا فما لنا إلا أن نقول أنَّ الأمور مرهونة بأوقاتها ونتجرد لبذل اجتهدنا بإصلاح أحوالنا وتحسينها باتخاذ الأسباب الموصلة إلى ذلك غير أننا نرجح حضور ذلك الوقت بناءً على ما نشاهده من ترويج الأمور وإيقاف كثيرين من المأمورين عند حدودهم ولنا أمل كبير بتحسين معاملات مالية الولاية حيث كان المال عليه المدار وكثيرًا ما سمعنا من أبهة والينا الأفخم من بدائع خطابه لكثيرين ما أوعب قلوب الجميع سرورًا، فينبغي على من علم ما حل في البلاد ممن عنده تفضيل الصوالح العامة وحب وطنه أن لا يتأخر عن إعانة حضرة والينا المشار إليه بمقاومة مطامع أصحاب الغايات لتسهيل السبيل إلى نوال الإصلاح. وقد قرأنا في الجنة فصلًا آثرنا نشر شيء منه وهو قوله (فليكن كل سوري طويل اللسان والقلم لإظهار عيوب أصحاب المغايرات والفساد من المأمورين بعيدًا عن إسناد غير الذين يتحقق استقامتهم وأهليتهم راغبًا في ترويج المصالح العامة لا يخشى أن يبث رأيه شفاهًا وكتابةً إذا وجد أنَّ بعض أصحاب الغايات يحاول خدع والي الولاية بأهلية من يروم تعيينه واستقامته فإذا كان الإصلاح آتيًا فعلًا ولم تعاون الأمة المصلح يبعد مراحل كثيرة فعليكم بالمساعدة لعله آتٍ في أثر حرب إذا لم ينتفع العثمانيون بما علمتم فلا يستحقون أن يكونوا في مصاف الأمم المستقلة) انتهى.

إنَّ المهندس الإنكليزي الذي طلبه أبهة والينا الأفخم لتخطيط الطريق الحديدية حضر في الأسبوع الماضي وتوجّه إلى الشام.

ذكرنا قبلًا في الثمرات أنَّ الاجتهاد لرفع القائمة وإهلاكها جار بكلّ اعتناء وإن معاملات سنة ٩٥ الرومية (بناءً على اصطلاح الحكومة العثمانية) سيكون بالفضة والذهب لاسيما مرتبات المأمورين وقد اطلعنا الآن على أخبار من الأستانة يركن إليها مآلها أنَّه تقرر استقراض خمسة ملايين ليرة بواسطة البنك العثماني لأجل استهلاك القائمة وإن مديره باذل جهده بتعاطي أسباب نجاح ذلك. وإنَّ البودجة (لائحة الدخل والخرج) لسنة ٩٥ كتبت بحساب الليرة بدون أن يكون للقائمة بها ذكر ويوجد غير ذلك يعلن قرب خلاص أجل القائمة العثمانية.

إنَّ اهتمام حضرة صاحب السعادة الحاج محمَّد أمين باشا قومندان موقع بيروت في كليات الأمور وجزئياتها قد استوجب لحضرته الثناء الجزيل فقد بلغنا أنَّ حال الفرقة تحسنت بسبب فحصه المدقق دائمًا وإجراء الأمور في محورها ما فيه المصلحة كما أنَّ جناب رفعتلو صالح أفندي ركاب زاده رئيس كتاب الفرقة المذكورة وكاتب ألاي رديف الشام قائم بأمور مأمورية بكل نشاط واستقامة مما أوجب الحظوى والتحسين عند المشار إليه، ولا بدع فإنَّ الاستقامة والانتباه في الأمور يوجبان الثناء وتقدم المصلحة والعكس بالعكس فندعو لهما ولمن لازم الاستقامة بالتوفيق.

سررنا بتعيين جناب الأديب الفاضل سليم أفندي رمضان قائمقامًا لقضاء طبرية بعدما قام بخدمات كثيرة في لواء عكاء فنتمنى له التوفيق.

كتب إلينا مكاتبنا في طرابلس أنَّ جناب الحاج إبراهيم أفندي علم الدّين رفض تعيينه عضوًا في مجلس التجارة فأسفنا لذلك.

حظينا في الأسبوع الماضي بمشاهدة الماجد الأكرم الفاضل الشيخ مصطفى أفندي اليافي.

بلغنا حدوث نادرة غريبة هنا وهي أنَّ بعض تجار العجم ورد له من مصر خمسة صناديق نيل فعلم بها بعض اللصوص الذي حضر صحبتها في البابور فتوصل بمهارته إلى أخذ المكتوب الذي في ضمنه ورقة الشحن والرفتية فقيل أنَّه أخذ ذلك من البوستة في الإسكندرية وقيل من هنا وجاء إلى محل الرسومات واستلم تلك الصناديق بمقتضى بولصة الشحن والرفتية ودفع رسمها ثم باع تلك الصناديق التي يساوي ما فيها نحو تسعماية ليرة من أحد التجار الموسويين في بيروت بسعر ٨٥ غرشًا عن كل أقة مع أنَّ سعرها الاعتيادي ١٥٠ غرشًا. وفي أثناء ذلك ورد إلى التاجر العجمي تحرير من مرسل النيل يسأله عن وصولها بنمرها وعلامتها في البابور الفرنساوي فسأل من محل الرسومات عنها فلم يجد إلا ما علم به مما باعه ذلك اللص من ذلك التاجر الموسوي وقد كان العجمي المذكور قبل ذلك سأل من محل البوستة عن مكاتيب له فأجيب بعدم وجود شيء فحينئذٍ صدر الدعوى على مشتري النيل وحيث كان من تبعة دولة إنكلترة صرنا نتوقع ما يكون من تحقيق الدعوى في قنصلاتة الدولة المشار إليها هنا ولا يخفى أنّ الأفكار في حيرة مما تتعجب منه هل من البوستة أو اللص أو الرسومات أو مشتري النيل (فإن الكل عجيب).

✹حماه في ١٥ محرّم سنة ٩٦ من أحد المشتركين✹

بتاريخه تعيّن رئيسًا على لجنة إعدام القائمة في لواء حماة جناب رفعتلو عبد القادر أفندي الشرابي أحد أعضاء مجلس إدارة اللواء وأعضاء تلك اللجنة جناب مكرمتلو فارس أفندي الكيلاني ورفعتلو محمود آغا طيفور ومحمود أفندي قنوز وأنيس أفندي سراج والشيخ أحمد أفندي البارودي وموسى أفندي عبود وعبود أفندي وقد باشرت تلك اللجنة مأموريتها وقد أثني على جناب رئيسها المومأ إليه بأنَّه تعين في عدة مأموريات صدَق في خدمتها منها وكالة قائمقامية حمص فأحسن الربط والضبط وقبض على عدة أشقياء حتى لم تحدث سرقة في مدة وكالته فلذلك تقدمت معروضات ومضابط عمومية إلى مركز الولاية الجليلة والمتصرفية بحسن

حاله وإجراء أصالته متأملين حصول متمناهم بذلك.

✹أرمينيا وسورية✹

ذكر مكاتب الديبا في الأستانة قد ظهر منذ حين أنَّه لم يبق لموسيو ليارد رمق يشعر بأنه في جملة الأحياء ولذا أصبح القوم هنا (الأستانة) يسألون عما يجريه حيث ظهر أنَّ ما صرفه من الاجتهاد لإصلاح حال السوريين والأرمنيين قد ذهبت به بحور الإهمال بحيث لم يبق ذكر للإصلاح في أرمينيا حتى لوحظ الآن أنَّ إنكلترة أهملت ما كانت تظاهرت به من وجوب الإصلاح في أرمينيا وما ذلك إلا لتحصر مباديها أولًا في سورية حيث قام حضرة مدحت باشا واليًا لها فتوهّم القوم بناءً عليه أنَّ الفرمان الذي صدر مؤخرًا بتعيينه فيه جملة مواد إصلاحية تمّ الاتفاق عليها بين إنكلترة والدولة العلية غير أنَّه قد تأكد عندي أنَّ ذلك الفرمان كبقية الفرامين الاعتيادية لا شيء فيه مما توهم فلا ريب أنَّ ذلك يقضي بالعجب لا لعدم سبق مثيل له بل لأنه ظهر أنَّه أجري هكذا للاطلاع على أفكار إنكلترة من قبل عهدة ٤ حزيران هل تودّ إجراءها حقيقة لو أنها وضعتها للاستيلاء على قبرص فقط، ومهما يكن من أحوالها ونواياها فقد أظهرت الحوادث أنّ أفكار الباب العالي موجهة الآن إلى إيجاد وسيلة تمكّنه من قلع شوكه بيده؛ أي يصلح بلاده بدون مداخلة أحد من الأجانب وهي أفكار حسنة بلا ريب حيث أصابت مرمى الصواب والسداد إلا أنَّه يقال كان من المطلوب عليه ألا يعقد تلك العهدة بحيث أنه إذا مكّن حضرة مدحت باشا من إجراء ما يريده من الإصلاح كان له أن يقول لإنكلترة ما الذي ترغبين (وما وراءك يا عصام) من أخبار الإصلاح نعم أننا اتفقنا معًا أن نرتب أمورنا إلا أننا فعلنا ما يطلب وحدنا لأن استقلالنا أعز لدينا من صحبة أحد وقد أردت لحبك لنا إصلاح أحوالنا فقد حصل المقصود وانصلحت أحوالنا. والحاصل أنه لا يمكن أبدًا إبطال عهدة ٤ حزيران التي هي ورطة للدولة العلية يصعب الخلاص منها ولا يمكن إصلاح البلاد العثمانية ما لم تتسلم إدارتها أيادي جديرة به كما لا يمكن لمّ الشعث وإزالة المفاسد من هذه البلاد المخصبة ما لم يجتمع مجلس المبعوثين الذي يمكنه وحده أن يشد رباط الوحدة الوطنية اهـ.

خسائر الروس في الحرب الأخيرة

لا يخفى أنّ كثيرًا من الجرائد الأروبية عدلت خسائر الروس في تلك الحرب تخمينًا بدون أن تقف على دفاتر عسكريتها أما الآن فقد ظهر من التعاديل الرسمية أنّ الروسية خسرت عددًا كثيرًا من الجنود في تركية أوربا وهو كما ذكرته جريدة الغلوب المطبوعة في لندرة

١٢٩٤٧١ عدد الوفيات في البلقان وجواره.

٤٢٩٥٠ عدد من مات من المرضى والجرحى.

أما عدد المرضى والجرحى الذين أرسلوا إلى روسيا فهو ١٢٠٩٥٠ فضلًا عن الرجال الذين هلكوا في محاربة آسيا فليتأمل.

✹الإصلاحات✹

قال مكاتب الديبا في الأستانة قد مرّت تلك الأيام فأخذت الغيوم المتلبدة في سماء سياسة الدولة العلية تنقشع حيث ظهر أنّ حضرة خير الدّين باشا أتى بما في وسعه لصدور إرادة السلطان الأعظم ببعض قضايا إصلاحية يعمّ نفعها البلاد والعباد فبلغ مراده حتى أشاعت ألسنة القوم أنَّ البلاد العثمانية ستحول أحوالها بحيث تأخذ منهجًا جديدًا لكنَّا كثيرًا ما سمعنا مثل ذلك غير أنَّه لا يحسن بنا الآن أن نعتبر هذا القول نكرة بل ينبغي أن ننتظر الإجراء فيظهر الحق وتتجلى غياهب تلك الوعود ولم يرتب أحد بحسن نوايا خير الدّين باشا بل الريبة في عدم القدرة على إجراء ما يراد من الإصلاح وإزالة المفاسد، وقد لهجت الألسنة الآن بعقد مجلس المبعوثين العثماني الذي أهملت ألسنة أهل الأستانة ذكره كأنه دفن منذ أعوام وهيهات أن تنهض الموتى من القبول ولو تمكّن حضرة خير الدّين باشا من إحياء القانون الأساسي ونشر ذلك المجلس كان بلا ريب يأتي البلاد بالنفع فتحيا أموات الآمال وتنفتح أزهارها بعد الذبول، غير أنَّ ذلك صعب المنال الآن وعلى كلٍّ فالصبر أولى إلى حين بروز الإجراءات فالمدح أو... على أنَّ الناس تمدح الآن حضرة خير الدّين باشا على ثقته بمستقبل البلاد وعلى ما أبرزه من الاجتهاد في ترميم ما تشعث بما تسير به في جادة النجاح مع موافقة الوقت الحاضر للوصول إلى هذه الغاية التي تنتعش بها أرواح البلاد وكل الناس ترى ذلك مناسبًا إلا في دائرة الأحكام الإسلامبولية حيث أنَّ الجميع يقاوم هذه المبادئ التي تنش البلاد من هوَّة الفساد وتحيي القانون الأساسي وتعيد مجلس المبعوثين ولاريب أنَّ كل من يطّلع على هذه الأمور يُشكر ولا مجيب ويستغيث ولا مجير والله وليّ الأمر والتدبير اهـ.

الروسية وغرامة الحرب

ذكر في رسالة برقية من الأستانة أنَّه ظهر الآن أنَّ الروسية غيَّرت أفكارها التي كثيرًا ما كانت تحملها على التعنت والمحاولة حيث يستفاد من الدوائر السياسية العثمانية أن المخابرات بينها وبين الدولة العلية على غاية ما يرام من التودد والحب، وقد شاع قبولها بتأجيل غرامة الحرب بشرط أن توقع الدولة العلية لها على بقية بنود العهدة النهائية والذي ظهر من كلام جرائد أوربا أنَّها (أي الروسية) لم ترض بالتأجيل بل تساهلت بأن تدفع الدولة العلية لها بدلًا من النقد الذهبي عملة ورقية روسية مما يخفف على الدولة العلية وقرًا ثقيلًا من الغرامة الحربية اهـ.

جبل لبنان

في الديبا أنَّ الباب العالي اعتمد على فصل حضرة صاحب الدولة رستم باشا من جبل لبنان وتعيينه واليًا للروم إيلي الشرقية ولا ريب أنَّ ذلك يريح الباب العالي من القال والقيل ويكفي السفراء الأجانب أتعاب التشكّيات التي تعرض لهم وقد ذكرت عدَّة أشخاص ليكونوا في مركزه (لبنان) فخالج صدر الوزارة أولًا تعيين بادروس أفندي كويومجيان من أهل الدراية والاستحقاق وهو الآن مدير السكك والأحراش غير أنَّه تأكد أنَّه أبى ذلك حيث رفضه ثلاث مرات وبعده توجّهت الأفكار إلى نصري بك كاتم أسرار السفارة العثمانية الأول في باريز وهو وإن كان شابًا إلا أنَّه معروف عند اللبنانيين حيث كان والده (فرانقو باشا) متصرفهم السابق ويوجد أيضًا بعض أشخاص يظن تعيينهم مثل بلاك أفندي الذي كان سفير الدولة العلية في واشنطون ودانيش أفندي قنصلها في راغوز الآن غير أنَّ هذين لم ينجحا فيما يرغبان اهـ.

الدولة العلية واليونان

في رسالة برقية من الأستانة أنَّ اللجنة العثمانية اليونانية المكلفة بإصلاح الحدود بين الدوليتين ستجتمع في أثينا وقد أعلن الصدر الأعظم إنَّه يرضى بمبادئ إصلاح حدود اليونان بشرط أن يبقى للدولة العلية طريق عسكرية وإنَّ جميع الدول تتكفّل بالمحافظة على الحيادة إذا ظهر من جهة اليونان مطالب جديدة أو مغايرات بالعهود وغير ذلك مما يخالف حقوق الجوار اهـ.

موسيو ليارد والمركيز سالسبوري

ذكر التيمس صورة المكاتبات المتبادلة بين سفير إنكلترة في الأستانة والمركيز سالسبوري بخصوص ما ينبغي اتخاذه للوصول إلى إجراء الإصلاح في آسيا الوسطى وقد ظهر من تلك المكاتبات صعوبات شتى تحول دون إجراء الإصلاح وقد ذكر صاحب الديبا أنَّ المكاتبات التي جرت بهذا المعنى بين موسيو ليار والمركيز سالسبوري مهمة جدًا وأنه سينشرها في العدد الآتي.

النمسا والولايات الجديدة

في الديبا أنَّ دخول العساكر النمسوية إلى سنجق نوفي بازار سيكون في أوائل الربيع القادم حيث تأكّد عدم تمام ذلك في مدَّة الشتاء ومن أخبار بوسنة أنَّ ادعاء النمسا بحرية الأديان لم يبق لفظًا بلا معنى منذ حلول العساكر النمسوية ثمة حيث ظهر أنَّ جند النمسا احتفلوا احتفالًا عظيمًا بعيد الأضحى حيث زيّنوا باب جامع سيراجيفو ونظفوا الطرق المؤدية إليه وفرشوها بالخضرة والنبات ولما دعا المؤذن وقام الإمام رفعت الجنود بنادقها إكرامًا وإجلالًا ثم أطلقت المدافع من القشلة العسكرية واحدًا وعشرين مدفعًا ولم تقتصر على ذلك بل كانت تطلقها ثلاث مرات في كل يوم عند الأذان فكانت أصوات المدافع تمتزج بأصوات المسلمين والمؤذنين الموحّدين.

أوَّل الغيث قطر

في الديبا ما معناه أنَّ السلطان الأعظم أبلغ حضرة خير الدّين باشا أنَّه من المطلوب على المأمورين أن يبقوا الصلات الحبيَّة بينهم وبين الدول وإنه (أيَّده الله) يعتمد على حمية المأمورين وغيرتهم لإجراء الإصلاحات الإدارية بكل ضبط وأمانة وتنظيم الولايات الجديدة على وجه موافق لروح العصر ورضي بناءً على طلب الباب العالي بقاء الولاة في محلاتهم خمس سنين وفوّض إليه أن يعيّن أحد المتصرفين الثلاثة الذين يقدمهم الوالي أما بقية المأمورين فينتخبون من الأهالي على قدر الإمكان وقد أعلن للصدر الأعظم أنَّ قسمًا من وارد الرسومات يعين للأعمال النافعة في الولايات وأن جلسات المحاكم والمجالس تكون عمومية من الآن وصاعدًا وهكذا إصدار الحكم، وقد اجتهد خير ّالدين باشا أن يظهر هذه المآثر الحسنى لأوربا إذ كانت مبدأ الإصلاح الذي تاقت إليه النفوس وطمحت إليه العيون.

المهاجرون

قد نشر موسيو سكس قنصل أدرنة لائحة غريبة عن الشعوب الكثيرة التي هاجرت عن أوطانها بداعي حوادث تلك الحرب وقد روي أنَّ مهاجرة الخلق في هذه الحرب لا نظير لها منذ قرون حيث تجاوزت من سنة ١٨٧٧ إلى الآن نحو مليون نفس تركوا ديارهم وساحوا في أقطار البلاد حيارى حتى أنَّ كثيرًا من الأراضي أخلاها سكانها فحلّ بها غيرهم ممن هاجر فنشأ عن ذلك تغيير كثيرٌ في خارتة أجناس أهل تركية أوربا والذين رزأتهم بلايا الحرب فأكرهتهم على المهاجرة هم الأتراك والبلغاريون والجركس واليونان والأرمن واللاز

والأرناؤود والبوسنيون وهؤلاء الأجناس الثلاثة الأخيرة قد ابتلتهم النكبات في المدة الأخيرة وقد اتسعت دائرة المهاجرة بفرار الجركس من الدوبروجه وبفرار الأتراك من ضواحي البلغار ووسطها ولما سقطت بلفنا ثارت هواجس المسلمين فأخذوا يهاجرون من البلغار الشمالية وضواحي صوفيا وفي بداية سنة ١٩٧٨ ازداد عدد المهاجرين وكثر ازدحامهم حيث حدث من المصائب ما هال السمع وأجرى الدمع مما نفرت منه قلوب الأتراك والجركس في ثراقة الشمالية وضواحي فيلبه وسليفنو وأدرنه حتى أشارت الحكومة العثمانية على أولئك السكان بالرحيل وإن كان فصل الشتاء قاسيًا أمات كثيرًا منهم أما المهاجرون المسيحيون فقد عانوا أيضًا ما لا يطاق من ويلات الحرب فتقدموا إلى الجنوب (جهة الأستانة وده أغاج) وإلى آسيا الوسطى وفي هذه المدة الأخيرة هاجر قسم كبير من نصارى ثراقة إلى الروم إيلي الشرقية مما كان باعثًا على ملاشاه العنصر التركي من البلغار الشمالية والأراضي الواقعة بين البلقان ورودوب، والحاصل أنَّ جميع أهل البلاد التي حصلت الحروب والفتن في جوارها قد هاجروا إلا التتر وأكثر مسلمي البلغار الشرقية فإنَّهم بقوا في أماكنهم أما الأراضي التي استولى عليها الروس فلم يهاجر منها إلا اللاز دون الأرمن اهـ.

أفغان

قد ذكرنا في العدد الماضي لمعًا عن أحوال أفغان وما آلت إليه حال أميرها الشير علي وقد قرأنا في جرائد هذا الأسبوع أخبارًا مهمة تتعلق بذلك آثرنا نشر ملخصها وهو أنَّ الأخبار الواردة من كابول تفيد أنَّ يعقوب خان تعهّد بأن يعطي كل العساكر الذين فروا من الخدمة لتأخير مرتبهم جميع ما يلزمهم من النقود وغيرها لكن بشرط أن يتعهد القائد واندشاه بأنهم يكونون أمناء من جهته غير أنَّ هذا القائد (الأمين في خدمة مولاه) قد رفض ذلك فلم يدفع يعقوب خان شيئًا مما ذكر لكنه طلب من الضباط والعساكر أن يحلفوا يمينًا بالقرآن الكريم أنهم لا يخونونه ما دام فيهم بعض رمق وقد تأكد أنَّ نائب الهند أمر الجنرال بروفن قائد فرقة خيبر أنَّ يقتبل بوجه حبي جميع مخابرات السلم التي ترد إليه من قبل يعقوب خان وأنَّ عليه أن يعلن بعداوة إنكلترة للشير علي فقط وأنها عازمة على توقيف السلاح وإجراء مشروط المصالحة وذكر الدالي نيوز أنَّ الشير علي قبل فراره أرسل إلى نائب الهند تحريرًا يذكر فيه أنَّه عازم على العود إلى كابول بعد أن يكل أمر الخلاف الواقع بينه وبين إنكلترة إلى لجنة من الدول الأجانب تجتمع في بطرسبورج اهـ.

✹فيلبه والروم إيلي الشرقية✹

من أخبار فيلبه أنَّ أهالي سليفنو هددوا موسيو سميث مدير مالية الروم إيلي الشرقية بالقتل إذا أتى ديارهم لجمع الرسومات العمومية والضرائب الجديدة وقد تأكد أنَّ الروسية تسلح الأهالي في ضواحي فيلبه وأنَّ الباب العالي بعث سأل عن سبب ذلك. وفي رسالة برقية من الأستانة أنَّ الروس عازمون على الرحيل من الروم إيلي وأن قسمًا عظيمًا منهم خرج من أدرنه بقصد السفر إلى بلاده (هذا وما قبله طرفا نقيض) وذكر التيمس أنَّ مسألة ترتيب الضابطة في الروم إيلي الشرقية قد أصبحت من أهم المسائل الحاضرة التي شغلت اللجنة الأروبية حيث ظهر من الأخبار الأخيرة أنها اتفقت على جمع أهالي الولاية وتنظيم الضابطة منهم فحصل اختلاف عظيم على تعيين رؤساء الضابطة فرأت اللجنة أنَّ تعيينها من المسلمين مما يحمل البلغاريين على الحقد والحمق وبالعكس فاعتمدت لذلك على تعيين الأجانب في سلك الرؤساء حيث ظهر بالامتحان أنَّ جميع الأهالي مطلقًا لا يأنفون من ذلك بشرط ألا يسود نوع واحد منهم على آخر (قاتل الله الشقاق) فصارت أفكار اللجنة موجهة الآن إلى تعيين بعض ضباط الروس والإنكليز وإلى جمع فرقة من الضابطة الأهلية مؤلفة من ثلاثة طوابير كلٌّ منها ألف رجل وأن تقيم رؤساؤها في فيلبه وسليفنو وبورغاس اهـ.

عود الروس والإنكليز من جوار الأستانة

ذكر في رسالة برقية من الأستانة أنَّ كثيرًا من الجنود الروسية سافر إلى وارنه بقصد الذهاب إلى أودسا وقد أبلغ سفير الروس بالأستانة الباب العالي أنَّ جميع الجنود الروسية تخلي الأراضي العثمانية بعد التوقيع على العهدة النهائية، أما الأسطول الإنكليزي فقد كان منذ أوائل الحرب يراقب حركات الروس فيتقدم بتقدمهم ويتأخر بتأخرهم حتى قيل الآن أنَّه لم يأتِ إلى أزميد إلا بعدما أخذت إنكلترة ميثاقًا من الروسية أن تخلي جميع الأراضي العثمانية بنهاية المدة التي عينتها عهدة برلين اهـ.

المدارس الحربية في البلغار

ذكرنا في العدد الماضي أنَّ الروسية عيَّنت لحكومة الصرب مبلغًا تدفعه في كل سنة على أن تصرفه في إنشاء مدارس تدرّس بها اللغة الروسية وقد قرأنا الآن في الديبا ما يفيد أنَّها (أي الروسية) في ٨ ك١ فتحت المدرسة الأولى الحربية في إمارة البلغار وقد حضر ذلك جمّ غفير حتى أنَّ البرنس دودنكوف كورساكوف استعرض جميع الحرس البلغاري وأبان له بخطب موجزة ضرورة تعلّم الحركات الحربية وحضّ الأهالي على وظائفهم التي يقتضيها العصر الجديد والظاهر أنَّ الروسية أظلّت جميع الولايات الأروبية بسطوتها وهذا الذي كانت تحسبه أوربا وتحذّر منه وقد استعملت وسائل فعّالة لمنع حدوثه فلم تُجْدها الوسائل نفعًا إذ كانت الأهالي روسية أكثر من الروس.

السلم والإصلاح

قال في الديبا. كل أخبار الشرق تشير إلى السلام وإصلاح الممالك العثمانية فإن التلغراف الوارد أمس من الأستانة يفيد انتظار صدور إرادة سلطانية بتعيين وكيل لمساعدة قره تيودوري باشا وزير الخارجية في المخابرات الجارية مع روسية بخصوص عهدة الصلح النهائية، ويقال أنَّ الدولة العلية غير عازمة على دفع غرامة الحرب المقررة في عهدة سان اسطفانو إلا مؤجلًا ثم أنه مهما يكن من المصاعب الحائلة دون إصلاح حدود اليونان فلا شيء ظاهرًا إلا رضا الباب العالي واليونان للوصول إلى تسوية سلمية بدون مداخلة أحد، أما الاتفاق مع النمسا فلا مانع جديد من جهته فهذا كل ما يمكن أن يقال من جهة السلام في الداخلية على أنَّه لا يجب علينا أن نسترسل إلى تصديق وعود هذه السنة الجديدة واعتقاد إتيانها بالسلم الدائم بدون حدوث مكدر جديد حيث تيقنَّا أنَّ الليالي حبالى وأنَّ أوربا اعتادت على أن تقتبل من الأستانة أخبارًا سارة لم تعلن إلا لتكذب إلا أننا نتأمل في هذه المرة أن تكون تلك الأخبار صادقة بدون تردد وإذا وجهنا النظر من الأخبار الداخلية إلى الأخبار الخارجية رأيناها تحملنا على الثقة بها فإن الإصلاحات التي أعلن وجوبها وتيقنت الناس أنها تأتي البلاد العثمانية بالهدوء والراحة قد استعملت في الولايات الأوربية فقط وإن كانت الولايات الآسية لم تزل موعودة بها وهنا نقول أن استعمال الإصلاح في تركية أوربا ما هو إلا إجراء البند ٢٣ من عهدة برلين المشير إلى أن مبادئ الإصلاحات في تلك الولايات ستخضع إلى اللجنة الأروبية المرتبة في الروم إيلي الشرقية أما ولايات آسيا فإن شروطها تخالف ذلك حيث أن أرمينيا كانت موضوعًا لبند مخصوص من عهدة برلين المذكورة وآسيا الوسطى ستنال تنظيمًا مخصوصًا بالنظر إلى عهدة ٤ حزيران المعقودة مع إنكلترة وإلى الآن لم يظهر إجراء شيء في أرمينيا والمخابرات الجارية بين الدولة العلية وإنكلترة لوضع إصلاحات جديدة في الولايات الآسية لم تنته بعد ويمكن الاستناد على تكفل إنكلترة بإجراء ذلك فإن الفائدة التي استفادتها من تلك العهدة لم تُجدها نفعًا بل عطَّلت عليها مأخر جراء الإصلاح فإن كانت ترى أن إجراء الإصلاح في الممالك العثمانية ضروري من ذلك الحين وجب عليها أن تراه أكثر ضرورة الآن مما يحملها على الإسراع إلى إجرائه وحيث أنَّ تغييرًا ما في الشرق منوط بأصحاب الحل والعقد صار يمكن أن يقال إنَّ ذلك يزول بواسطة تعيين حضرة مدحت باشا واليًا لسورية حيث كان ذلك عبارة عن إجراء الإصلاح والظاهر أنَّ حضرة خير الدّين باشا عازم على وضع قانون مدحت باشا (القانون الأساسي) في حيز الإجراء وإعادة عقد مجلس المبعوثين أيضًا، إلا أنَّ حاشية السلطان الأعظم مقاومة لهذه المبادئ الحرة ولا شيء يشير إلى أنَّ مساعي خير الدّين باشا تحبط بهذا المعنى والحاصل مما ذكر أنَّ السلام يبسط جناحيه على البلاد العثمانية إذا كان مشفوعًا بالإصلاح.

التلغرافات التي وردت من رونر وهافاس إلى الإسكندرية

لندره في ١١ قَبِل باي تونس بما طلبته فرنسا. حرر رؤساء كابول تحريرًا حبيًا للماجور كافانياري. حاكم كندهار أخلاها. ومنها في ١٣ قرار الأمير وقّر عليه خسارة كل امتيازاته وقد أعلن قائد الإنكليز ليعقوب خان الشروط الممكن قبولها بالنظر إلى شرف الأمير. عرض الباب العالي تقليل الجيش كما في حال السلم لكن يُرتاب بنوال ذلك لارتباك الأحوال الحاضرة. ومن الأستانة في ١٤ توفي خليل شريف باشا. ربما يوقع اليوم على عهدة الصلح النهائية. دخل الإنكليز كندهار. يقول الوقت أن عبدي باشا عين قومندانًا لترحالة. أبلغ الإنكليز يعقوب خان تشكيل لجنة السلم. ومن لندرة في ١٥ اتفقت الدول على أنَّ الروس يخلون الروملي في الوقت المعين. تأخر تحديد حدود اليونان حيث طلب الباب العالي فرصة وقد افتتح مشروع مالي فرنسوي لاستهلاك القائمة. استصوبت لجنة الرملي تعيين رؤساء فرنسويين لتعليم الضابطة. باريز في ١٦ رفضت الروسية طلب الشير علي لوساطتها. ألغي من عهدة برلين البند المقيد الدولة العلية بإبرام عهدة الصلح النهائية مع الروسية. ومنها فيه موسيو روستان وكيل فرنسا بتونس سيصل الأستانة بدعوة السلطان الأعظم.

ومن الأستانة في ١٧ طلبت لجنة الروم إيلي الشرقية أن تطيل مدة مأموريتها ٣ أشهر. وفي ١٨ صفوت باشا يسافر غدًا. ومن باريز فيه عيّن حافظ باشا وزيرًا للضابطة. ومن لاهور أمر الجنرال بريمروز بالتقدم إلى

غزنة وهو طريق كابول ومن باريز شاع أن رئيس الجمهورية يستعفى إذا انقلبت وزارة دوفور. ومن لندرة الخصم ٤ في المائة.

من مكاتبنا في عكاء في ٢٢ محرّم سنة ٩٦.

حدث بالقرب من قرية بركا (كذا) التابعة لساحل عكاء حادث غريب وهو أنَّه في ليلة الجمعة الماضية ١٥م توجه إلى القرية المذكورة حافظ بك باش كاتب الرسومات وسليم أفندي أحد تحصيلدارية قضاء طبرية وثلاثة من الخيالة الضبطية وخيال من الرسومات فلما وصلوا قوبلوا بالاعتبار اللازم وتقدم لهم ما يليق فجمعوا بعد ذلك أهل القرية وطلبوا منهم إحضار جميع دخان قريتهم فطلب أهل القرية منهم الأمر المشير بذلك من طرف المتصرفية حسب العادة فأجابهم البك ومن معه بضرب مختار القرية بالكرابيج قائلين نحن أصحاب الأمر والحكومة لا تحكم علينا بمأموريتنا وطلبوا من الشيوخ محلًا للمنامة فقدم لهم بيت الشيخ مرزوق السعدي أحد معتبري القرية وبجلوسهم به طلبوا من كل فرد منهم ذبيحة ودجاجة فجرى ذلك بالقوة وطلبوا علفًا لكل دابة مدّي شعير وطلبوا أيضًا عرقًا لتكميل حظهم في تلك الليلة فاعتذر لهم أهل القرية لأنهم لا يتعاطون المشروب بعدم وجوده عندهم وقالوا إننا مستعدون لكل ما تأمرون فلم يفدهم هذا الاعتذار حيث قوبلوا بالضرب والكلام السفيه الذي لا يليق ذكره ثم جمعوا أهل القرية ثانيًا وطلبوا عشرين ليرة مصروف الرجعة فتمنع الأهالي عن دفع ذلك نظرًا لفقرهم فما كان من الباش كاتب إلا أنَّه أرسل خبرًا مع بعض الخيالة وفي ثاني الأيام حضر الخيال ومعه ثلاثة جاويشية ونفران فأمرهم البك والأفندي بتفتيش بيوت معتبري القرية وكسر صناديق الحريم وبعد كل جهد ورجاء قبلوا ٢١٤ يشاما فتركوا القرية (لا ردّهم الله بالسلامة) وفي اليوم الثاني حضر أهل القرية إلى عكاء وقدموا التشكي لوكالة المتصرفية بصورة الواقع وحيث أن أخاه مصباح أفندي رفيق أول بقلم التحريرات قد تأخرت إحالة المعروض إلى مجلس التمييز مدة يومين حتى حضر البك والأفندي المزبوران وقدما شكواهم على الفلاحين ضد ما ادعوا به وقد بعثنا إليكم بذلك مسترحمين نشره رجاء أن يطلع عليه أبهة والينا الأفخم فيأمر بتحقيق هذه القضية بكل صرامة اهـ.

(ثمرات) قلت كنا نود عدم نشر هذا التحرير لما به من الفظائع غير أنَّ شدة التوسل بنشره حملنا عليه مع الملاحظة فإذا صح ما ادّعاه أهل القرية المذكورة يليق بنا أن نقول أنَّ ما طرأ علينا من تضعضع مملكتنا كان من هكذا مأمورين جزاؤهم السجن الدائم والخدم الشاقة.

الشام في ٢٥م سنة ٩٦

في هذه الأيام تقدم إلى المجلس البلدي عندنا لائحة بإمضاء (محبي الوطن) تنطوي على الإخطار والتماس نظرًا لالتفات إلى ما حوته من المواد الخمس الآتية. وهي المادة الأولى إصلاح الطرقات وترميمها وإزالة ما تراكم بها من القاذورات وإصلاح الجور الكائنة في خارج البلدة مع رفع ما تجمع ثمة من المياه المتعفنة ولا يخفى ما في ذلك من الحسنات الآيلة إلى وقاية الصحة من الأمراض الوبائية التي تنتج عن ذلك (المادة ٣) إصلاح المستشفى النوري المعد لتداوي المرضى الغرباء وفقراء الأهالي فإنَّه من يأوي إليه يزداد مرضًا فضلًا عن بروئه لعدم القيام بما ينبغي من أمر مدارات المرضى والاعتناء بتنظيفهم وإعطاء الأدوية اللازمة لهم (المادة ٣) إصلاح مصابيح الغاز الموضوعة في الأزقة والأسواق التي لا يكاد يرى بصيص نورها إلا من كشف الله عن بصره من الناظرين ووضعها في المحلات المقتضية بدون محاباة ومراعاة خاطر زيد وعمرو (المادة ٤) منع إيجاد خمارات في الأسواق والمحلات القريبة من الجوامع والمساجد (المادة ٥) منع الحجارة والتراسة والترابة من سوق دوابهم بسرعة داخل البلدة ومنع الباعة من التبسيط في منتصف الطرقات.

هذا وقد سمعنا أنَّ المجلس الموما إليه قد استحسن هذه الإخطارات وأحلها لديه محل القبول وباشر العمل بما أحياه الأمل فندعو له بالتوفيق ونجاح الأمور. أنه بناءً على تذمر نساء الرديف من أهالي قضاء جبل القلمون لعدم حصولهم على المعاشات المخصصة لهم فقد جرى التدقيق بمعرفة مأمور مخصوص من قبل الولاية فوجد محمَّد آغا الجيرودي محافظ ذلك القضاء تناول بموجب وصولات ممهورة من مبلغ ٢٣٠٠٠ غرش أوصل منه أربعماية غرش فقط وما تبقى كان بذمته وعند سؤالاته عن ذلك أجاب بما لوحظ منه وجد شبهة على بعض المأمورين في القضاء المذكور فتشكلت في مركز الولاية لجنة مخصوصة لرؤية ذلك وشرعت باستنطاق من عليهم الشبهة.

في الأسبوع الماضي تعاضد صنف القصابين عندنا واتفقوا على رفض الثلاثين بارة التي جعلت على كل أقة من اللحم لتدفع إعانة للمهاجرين وفي غد يوم ذلك الاتفاق أقفلوا حوانتيهم مدة ثلاثة أيام فتضايق الأهلون من ذلك ولما شرف أبهة والينا الأفخم وعلم ما كان من أمرهم دعا لديه شيخ الحرفة وجملة أشخاص وسألهم عن السبب الذي جراهم على ذلك فأجابوا متعللين بأن صعود ثمن اللحم كان سببًا لعدم إمكان الفقير أن ينتج من الربح ما يقوم بأوده لأنه لا طاقة لمن كان فقيرًا من الأهالي على شراء أوقية اللحم بستين بارة ولذلك حصل كساد في بيع اللحم ولتحقيق مدعاهم أمر حضرة والينا المشار إليه بشراء عدة رؤوس من الغنم وبيعها على نفقة المجلس البلدي بالفئة السابقة أي ٥٥ بارة ع الأوقية ولما جرى ذلك ظهر من الربح ما أبطل حجة المتعللين فأمر بإحضارهم ووبخهم ثم حذرهم بأن لا يعودوا إل مثل ذلك وإن من عاد منهم يُجازى بما يستحق وفي نهار الأربعاء الماضي فتح جميع باعة اللحم حوانيتهم ورجعوا إلى تعاطي مهنتهم. قد تم إنشاء محل تشخيص الروايات الذي شرع فيه جناب البيه الأديب خليل أفندي القباني وفي الأسبوع القادم يبدأ بالعمل.

✹الشام بتاريخ ١٣ سنة ٩٦ من غير مكاتبنا✹

منذ سبعة أيام سرق لرجل جميع ما في داره من الأمتعة فعرض قضيته للحكومة ففتشت بيوت الجيران المشبوهة فلم يظهر شيء فسئل الرجل عما سرق لهفعددها وبيَّنها ثم بعد يومين نظر بعض الضابطية شابًا عليه علامة الخوف وتحت إبطه بقجة فسأله عما تحت إبطه فتغير لونه فقبض عليه وأحضره إلى الحكومة ففتحت البقجة فوجد بها أمتعة حريم الرجل كما بيّنها فسئل عن ذلك فأقر وسمّى شريكين له أحدهما مستحفظ فأنهى ذلك إلى العسكرية فقبض عليه وسجن وهرب الثاني ثم بعد الاستنطاق تبين أن السارقين استدانوا دراهم من أحد الخمارين وليم على ذلك فبرهن أنه لم يقبل الرهن إلا بعد تصديق أمهات السارقين عليه فتبين أنَّ الأمهات شريكات في السرقة فحبسن لذلك غير أنه بعد نحو ثلاثة أيام توقع بعض النساء على بعض أعضاء مجلس التمييز فأراد الأعضاء لذلك تخلية سبيل المحبوسين بطريقة واهية لكن جناب صالح أفندي رئيس المجلس تنبه لهذا الأمر فقرأ جريدة الاستنطاق فوجد القضية تمنع من إطلاقهم فأبقاهم في الحبس فجزاه الله تعالى خيرًا فأرجو من إدارة الثمرات نشر هذه القضية في أحد أعمدتها ليعلم أعضاء التمييز أن أعين الناس ناظرة إلى سوء أعمالهم كما أن حسن إدارة جناب الرئيس الموما إليه غير خافية عليهم.

بوسنة وهرسك

قال في الديبا قد نجح تنظيم هاتين الولايتين نجاحًا عظيمًا حتى ترجح أنه لم يبق أدنى صعوبة تعترض في وجه ترتيبها على نسق البلدان المستقرة في ظل الراحة والأمن حيث ظهر من خطاب الدوق غيليوم دو ورتمبرج الحاكم العمومي من قبل النمسا لتينك الولايتين أنَّ الحكومة الوطنية التي سينتظم عقدها في ك٢ وأن ولايتي بوسنة وهرسك يكون لهما إدارة مستقلة تامة من جهة أمورهما الإدارية والمالية والشرعية اهـ.

عبد القادر قباني